بسم الله الرحمن الرحيم

علم النحو: كتاب شرح قطر الندى(٢)

خلاصة الدرس الخامس

باب الفاعل قسم الخامس

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

[أحكام الفاعل مع المفعول من حيث الموقع]

الأصل أن يلي عامله، وقد يتأخر جوازاً، نحو: ﴿ولقد جاءَ آلَ فرعونَ النذرُ﴾ و(كما أتى موسى على قدرٍ)، ووجوباً نحو: ﴿وإذ ابتلى إبراهيمَ ربُهُ﴾ و(ضربَني زيدٌ).

وقد يجب تأخير المفعول ك (ضربتُ زيداً)، و(ما أحسنَ زيداً)، و(ضربَ موسى عيسى) بخلاف (أرضعتِ الصغرى الكبرى).

وقد يتقدم على العامل جوازاً، نحو: ﴿فريقاً هدى﴾، ووجوباً، نحو: ﴿أيّاً ما تدعوا﴾.

وإذا كان الفعل (نِعمَ) أو (بِئسَ) فالفاعل إما معرف بـ (أل) الجنسية، نحو: (نِعمَ العبدُ)، أو مضاف لما هي فيه، نحو: ﴿وَلَنِعمَ دارُ المُتقينَ﴾، أو ضمير مستتر مفسر بتمييز مطابق للمخصوص، نحو: ﴿بِئسَ للظالمينَ بَدَلاً﴾.

الفعل والفاعل كالكلمة الواحدة فحقهما أن يتصلا، وحق المفعول أن يأتي بعدهما، قال الله تعالى: ﴿وورثَ سليمانُ داودَ﴾.

قد يتأخر الفاعل عن المفعول، وذلك على قسمين: جائز وواجب

فالجائز: كقوله تعالى: ﴿ولقد جاءَ آلَ فرعونَ النذرُ﴾

وقول الشاعر: جاءَ الخلافةَ أو كانت له قدراً *** كما أتى ربَه موسى على قدرٍ

فلو قيل في الكلام: (جاءَ النذرُ آلَ فرعونَ)، لكان جائزاً، وكذلك لو قيل: (كما أتى موسى ربَه) وذلك لأن الضمير حينئذٍ يكون عائدًا على متقدم لفظاً ورتبة، وذلك هو الأصل في عود الضمير.

والواجب: كقوله تعالى: ﴿وإذ ابتلى ابراهيمَ ربُهُ﴾، وذلك لأنه لو قُدم الفاعل هنا فقيل: (ابتلى ربُه إبراهيمَ) لزم عود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة، وذلك لا يجوز، وكذلك نحو قولك: (ضربني زيدٌ)، وذلك أنه لو قيل: (ضربَ زيدٌ إيايَ) لزم فصل الضمير مع التمكن من اتصاله، وذلك أيضاً لا يجوز.

وقد يجب أيضاً تأخير المفعول في نحو: (ضربَ موسى عيسى) لانتفاء الدلالة على فاعلية أحدهما ومفعولية الآخر؛ فلو وجدت قرينة معنوية نحو: (أرضعتِ الصغرى الكبرى)، و(أكلَ الكمثرى موسى)، أو لفظية، كقولك: (ضربت موسى سلمى)، و(ضربَ موسى العاقلُ عيسى) جاز تقديم المفعول على الفاعل وتأخيره عنه لانتفاء اللبس في ذلك.

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:

حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضيةلتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)